UNITED NATIONS

المحكمة الدولية لمحاكمة الأشخاص المسؤولين عن الانتهاكات الجسيمة للقانون الإنساني الدولي المرتكبة في إقليم يوغوسلافيا السابقة منذ عام 1991

رقم القضية: IT-04-84-T

التاريخ: 3 نيسان/ ابريل 2008

اللغة الاصلية: الانجليزية

يَمثِلون امام:

الدائرة الابتدائية الاولى
القاضي الفونس اوري رئيس المحكمة
القاضي فرانك هوبفيل
القاضي أولي بيورن ستول

قلم المحكمة: السيد هانز هولثويس

تاريخ الجلسة: 3 نيسان/ابريل 2008

الإدعاء العام

ضد

راموش هراديناج إدريز بلجاج
لاهي براهيماج

محاكمة عامة

الحكم

مكتب المدعي العام

السيد دايفيد ري

السيد غرامشي دي فازيو

السيد جيل دوترتر

محامي الدفاع عن السيد راموش هرادیناج

السيد بين ايمرسون
السيد رودني ددیسکون
السيد سوزان ل. بارك

محامي الدفاع عن السيد إدريز بالالي

السيد جورج غاي-سميث
السسيدة كولين روهان

محامي الدفاع عن السيد لاهي بارهيماج

السيد ريتشارد هارفي

السيد بول تروب

نفّذت وحدات الشرطة الخاصة التابعة لوزارة الشؤون الداخلية الصربية العديد من الهجمات على القرى ذات الأغلبية الكرواتية، كما انخرط فيلق الحرس الوطني الكرواتي في أعمال العدوان المشابهة واستمر الصراع حتى عام 1995 بعدة هجمات وتوغلات من كلا الجانبين وعليه، خَلَصَت الدائرة الابتدائية إلى أن القتال كان ذا شدة تستوفي وجود نزاعٍ مسلح في جميع الأوقات ذات الصلة.

48. طبقت الدائرة الابتدائية في قضية *مركشيتش* وآخرون اختبار *تاديتش* لتحديد ما إذا كان هناك نزاع مسلح في فوكوفار بين القوات الصربية بما في ذلك الجيش الشعبي اليوغسلافي والقوات الحكومية الصربية والوحدات المتطوعة أو شبه العسكرية والقوات الكرواتية بما في ذلك وحدات الشرطة الخاصة الكرواتية وفيلق الحرس الوطني ومجموعات دفاع محلية أخرى من المتطوعين بتاريخ 18-21 تشرين الثاني/نوفمبر 1991 أو نحو ذلك. وعلى اثره، وجدت الدائرة الابتدائية أن العمليات القتالية في منطقة فوكوفار قد تصاعدت شدتها خلال شهري آب/ أغسطس وأيلول/ سبتمبر 1991، وعلى وجه الخصوص ما بين تاريخي 2 تشرين الاول/أكتوبر و 18 تشرين الثاني/نوفمبر 1991 حيثُ كان هنالك قتال يومي يتضمن عادة إستخدام المدفعية وقذائف الهاون والمدرعات بما في ذلك الدبابات والأسلحة مثل قاذفات الصواريخ المتعددة والبطاريات المضادة للطائرات وكذلك أسلحة المشاة وإشترك أيضاً في بعض الأحيان القوات الجوية والبحرية . استمر القتال بعد الإستسلام العام للقوات الكرواتية بتاريخ 18 تشرين الثاني/نوفمبر 1991 بوتيرة اخف وبصورة متفرقة خلال يومي 19 و 20 من تشرين الثاني/ نوفمبر 1991. جذبت الأحداث انتباه المنظمات الدولية بما في ذلك مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، عندئذ اقتنعت الدائرة الابتدائية بأن النزاع قد إستوفى بشدته اختبار *تاديتش*.

49. وعليه، فُسِرَ معيار العنف المسلح طويل الامد بالإستناد الى الممارسة بما في ذلك من قبل دائرة *تاديتش* الابتدائية ذاتها، بالإشارة إلى شدة العنف المسلح عوضاً عن مدته؛ وبذلك إعتمدت الدوائر الابتدائية على العوامل الإرشادية ذات الصلة لتقييم معيار "الشدة" والتي لا يعتبر أي منها، في حد ذاته، ضرورياً لإثبات استيفاء المعيار. وتشمل هذه العوامل الإرشادية عدد المواجهات الفردية

ومدتها وشدتها ونوع الأسلحة والمعدات العسكرية الأخرى المستخدمة وعدد وعيار الذخائر التي تم إطلاقها وعدد الأشخاص ونوع القوات المشاركة في القتال و عدد الضحايا ومدى التدمير المادي وعدد المدنيين الفارين من مناطق القتال. علاوة على ذلك، قد تكون مشاركة مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة أيضاً انعكاساً لشدة الصراع.

50. تنتقل الدائرة الابتدائية الآن للنظر في كيفية تفسير معيار تنظيم الأطراف في الممارسة العملية.

51. تعين على الدائرة الابتدائية عند النظر في قضية *تاديتش* أن تُقيّم ما إذا كانت حكومة البوسنة والهرسك وقوات صرب البوسنة تتمتع بالمستوى المطلوب من التنظيم، ووجدت أن جمهورية البوسنة والهرسك كيان سياسي منظم له مؤسسات مخصصة إلى الدفاع واصبحت دولة *شرعية* في 22 آيار/مايو 1992. بعد ذلك، تخلص صرب البوسنة من "القوة العسكرية المنظمة" المتمثلة بجيش صرب البوسنة والذي كان يضم قوات كانت في السابق جزءاً من الجيش الشعبي اليوغسلافي وامست تحت قيادة صرب البوسنة، والذين احتلوا آنذاك جزءاً كبيراً من البوسنة والهرسك. وعليه وبعد أن نظرت الدائرة الابتدائية في العوامل ذات الصلة بشدة القتال، خلصت الدائرة الابتدائية إلى وجود نزاع مسلح.

52. ومن جانب اخر، تعين على الدائرة الابتدائية عند النظر في قضية *سليبيتشي* أن تحدد ما إذا كان الجيش الشعبي اليوغسلافي والقوات المسلحة البوسنية والشرطة الخاصة البوسنية ومجلس الدفاع الكرواتي والجيش البوسني الصربي يستوفون معيار "التنظيم" في اختبار *تاديتش*، حيثُ أشارت الدائرة إلى أن الجيش الوطني اليوغسلافي كان الجيش الرسمي لجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية الاشتراكية، والذي انفصل ليصبح لاحقاً الجيش اليوغسلافي والجيش البوسني الصربي، وكان يسيطر عليه من بلغراد. هذا وقد كان الجيش الوسني الصربي، الذي تكون من وحدات كانت سابقاً جزءاً الجيش الشعبي اليوغسلافي، تحت إدارة الصرب وقد تمكن من احتلال مناطق كبيرة من البوسنة والهرسك. وبذات الوتيرة، فإن الدولة البوسنية الكرواتية التي تبوأت الحكم ذاتياً استخدمت مجلس الدفاع الكرواتي كجيش لها علماً انه كان يمارس أنشطته من الأراضي الخاضعة لسيطرتها، حيثُ تلقى المجلس أسلحة وتدريباً وبعض الأفراد من الجيش الكرواتي. ولاحظت الدائرة الابتدائية تحول الشرطة البوسنية والشرطة الخاصة تدريجياً إلى جيش البوسنة الذي تأسس رسمياً في 15 نيسان/أبريل 1992 تحت قيادة رئيس دولة البوسنة و